

إشكالية حول الماء

تقترح مجلة *إنسانيات* فتح أعمدها لموضوع الماء بوصفه رهانا للإصلاحات و التحولات الجارية التي تؤدي إلى ثقافة تسويق هذه المادة. و قصد مواجهة إشكاليات جديدة متعلقة بمتطلبات " الحكم الراشد"، أصبحت مسألة الماء تقارب بشكل كبير وفق مصطلحي الإنصاف و الفعالية في علاقتهما بالتدهور المستمر لظروف إمكانية اقتنائه. و تؤدي الإشكاليات إلى إعادة تعريف النظم المرجعية المتعلقة بعدة مناطق في العالم مثل *السياق الدولي، الملكية الاقتصادية، التراث المشترك، القانون أو البضاعة...*

يعتبر التلوث، الندرة، التمويل و أنماط التسيير... بمثابة عوامل نقل تخضع بصورة خاصة للاستكشاف قصد فهم الكيفية التي تُمارَس فيها الأنماط المرجعية و كذا تأقلمها مع البلدان التي تُدعى بالنامية. و مع تحرير السوق، يقوم التسيير المفوض لأطراف أخرى لشبكات الماء بإجراء أشكال التنازل عن مصلحة المياه و إقامة الشراكة المزدوجة بين المقاولين العموميين و الخواص. فكيف يتم فصل هذان الشكلان في إدارة الماء على ضوء القانون و الاختيار الاقتصادي المتعلق بمجتمع يواجه صعوبات التزود بالماء؟

تطرح ملاحظة الممارسات الاجتماعية من خلال الاستعمالات المختلفة للمياه، و الإمكانيات الطبيعية من (مصادر المياه، الطبقات المائية، الأمطار، البحر) و اللجوء لاستخدام التكنولوجيا قصد (تحلية مياه البحر، حفر الآبار، السدود، المحطات المائية المختلفة) التساؤل حول منطقية التوزيع الجغرافي لمشاريع الري على المستوى الإقليمي. و فيما يخص التسيير، تمّ ذكر عدة عوامل لاستعراض أسباب ندرة المياه منها: الجفاف، صعوبات التسيير، تبذير المياه، قِدم شبكة المياه، إجراءات تقليص التمويل بالماء...

إن التأثير على الصحة العمومية و مختلف حالات الأمراض المتنقلة عبر المياه التي تناقلتها الصحافة بالجزائر، تدفعنا للمشاركة في التعمق الإبيستيمولوجي و في النقاش العلمي الدولي المخصصين لمسألة الماء.

عمّارة بكوش